



دور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي بمملكة البحرين

أ. د. فيصل حميد الملا*

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي في مملكة البحرين، وتحديد أهم العوامل المؤثرة وبيان تأثيرها على الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، والاستبانة الإلكترونية أداة لجمع البيانات؛ حيث طبقت على عينة من طلبة الجامعات والكليات في مملكة البحرين، بلغت ٢٥٠ فرداً.

أظهرت نتائج الدراسة أن مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية تحظى باهتمام كبير من قبل الشباب الجامعي؛ ما يمكن استثماره في نشر الثقافة الرياضية، وأن مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية لها دور إيجابي في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي في مملكة البحرين. كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي تعزى إلى متغير الجنس، والجامعة، ونوع الكلية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير البرامج المقدمة على القنوات الفضائية الرياضية؛ بحيث تسهم إسهاماً مباشراً في تنمية الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي.

مقدمة:

يتسم هذا العصر بـ "الفضاءات المفتوحة" وما نتج عنها من قنوات فضائية رياضية ذات قدرة فائقة على تخطي حدود المكان والزمان تسهم بدور رئيسي في

* أستاذ بكلية التربية الرياضية، جامعة البحرين، مملكة البحرين.

بناء ثقافة المجتمع وتشكيل أفكاره وتعديل اتجاهاته وقيمه وتغييرها، بل تحديد سلوكياته وتصرفاته. وتستطيع القنوات الفضائية الرياضية التي انتشرت وازدادت في الوطن العربي بشكل كبير ولافت للنظر أن تزود الجمهور، وخاصة الشباب، بالمعلومات والمعارف المرتبطة بعلوم الرياضة، وقدرتها المؤثرة على تكوين المفاهيم والمعتقدات؛ بما يسهم في تحقيق الوعي والفكر وبما يلي متطلبات التنمية المستدامة لدى المجتمعات العربية (إمام، ٢٠٠٨؛ خصاونة، ٢٠١٤).

وتنوعت القنوات الفضائية الرياضية ما بين المفتوحة والمشفرة، والحكومية والخاصة والتجارية، ويلاحظ أنه على الرغم من وجود ما يزيد على مائة قناة تلفزيونية رياضية عربية تبث على مدار الساعة فإن معظمها فضائيات لم تخرج من حاجة المجتمع العربي وثقافته، بل تخضع لأهداف القائمين عليها وسياساتهم، وهي بحاجة إلى قدرات إنتاجية ضخمة تعتمد على متطلبات المنظومة الرياضية الحديثة، وتسهم في إيجاد الوعي الرياضي وتعزيز المعرفة وفقاً لضوابط أخلاقية ورياضية (خضير، ٢٠١٠؛ الدليمي، ٢٠١١).

وتعد فئة الشباب من أكثر الفئات التي يمكن أن تنساق وراء القيم والسلوكيات التي تقدمها القنوات الفضائية الرياضية؛ وذلك لكونهم يتطلعون إلى مشاهدة المسابقات ومتابعة الأحداث الرياضية في العالم من خلال استثمارها لجميع تقنيات النقل المباشر، واستوديوهات التحليل، وروعة التعليق والتصوير والإخراج، وغيرها (Cianfrone & Zhang, 2006). ويعد تأثير القنوات الفضائية الرياضية على هذه الفئة من أهم القضايا التي تشغل الباحثين اليوم؛ حيث تعد فئة الشباب من أكثر الفئات التي يمكن أن تنساق وراء ما تقدمه البرامج الرياضية؛ وذلك لكونهم يتطلعون إلى معرفة ما يجري في العالم ومحاولة التقليد والخروج عن العادات (عبري، ٢٠٠٨). وتختلف هذه الوسائل في درجة تأثيرها بين إيجابي وسلبي، وتختلف أيضاً طرق التأثير وأساليبه فمنها المباشر ومنها غير المباشر.

ومع الانتشار السريع والمذهل للقنوات الفضائية الرياضية كمياً وكيفياً،

وتناولها الفعاليات والأنشطة الرياضية بتحليلات مختلفة، تضاعفت الوظائف المرتقبة لهذه القنوات، كما زاد اعتماد فئة الشباب عليها لتلبية لكثير من احتياجاتهم الرياضية، وتضاعف الوقت الذي يقضيه الشاب مع هذه القنوات حتى صارت جزءاً من حياته أياً كانت خصائصه أو قدراته أو مستواه التعليمي والاقتصادي والاجتماعي، بل إن هذه القنوات أصبحت قادرة على تغيير الاتجاه الرياضي والمواقف لهذه الفئة، وغدت مصدراً مهماً من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع (Owens, 2006).

وقد اهتم الباحثون في مجال الوسائل الإعلامية بدراسة التفاعل بين القنوات الفضائية بصفة عامة والرياضية بصفة خاصة وبين المجالات الاجتماعية والسياسية والرياضة والثقافية وغيرها. وأكدوا أهمية العلاقة الجوهرية بينهما، بل إنهم دعوا لإعادة دراسة هذه المجالات وتحليلها بالاعتماد على نظريات وسائل الإعلام. وهناك من يرى أن القنوات الفضائية الرياضية تؤثر على نشر الوعي الثقافي الرياضي بين الشباب، وأن المحطات الفضائية تقوم بدور تعليمي وتثقيفي يساير مقومات البيئة المدرسية، بل قد يفوق تأثيرها تأثير وزارة التربية ووزارة الثقافة والصحف (Tsai, 2009)، ويتضح ذلك من خلال انتشار القنوات الفضائية الرياضية، من مثل قنوات البحرين الرياضية، دبي الرياضية، بي إن سبورت (beIN SPORT)، أبو ظبي الرياضية، السعودية الرياضية، وغيرها.

ويزداد نجاح القنوات الفضائية الرياضية في تغيير الاتجاهات، خاصة في الأوقات التي ينتشر فيها عدم اليقين والحيرة حول أمور رياضية معينة، فتستطيع القنوات الفضائية حينئذ أن تحدث تغييرات ضخمة وتنشر اتجاهات وقيماً جديدة، من خلال برامجها المقدمة وأنشطتها وفعاليتها المنقولة؛ مما يمكن معه توجيه المجتمع وإرشاد أفراده وتبصيرهم بمختلف الأنشطة والأحداث الرياضية وأهدافها، وهو ما يؤكدّه عبري (٢٠٠٨) وتساي (Tsai, 2009)، من أن القنوات الفضائية الرياضية لها تأثير لا مثيل له في تغيير الاتجاهات لدى

الشباب وأكثر قدرة على التوجيه نحو قضايا معينة. وقد أشار خضير (٢٠١٠) إلى أن امتلاك المعلومات الرياضية يرتبط ارتباطاً عالياً وموجباً بالتعرض للقنوات التلفزيونية الفضائية التي تهىء الاهتمامات الواعية للشباب وتسهم في زيادة مشاركتهم الرياضية وفي تطوير الصحة العامة، وتعرف فوائد ممارسة الأنشطة الرياضية؛ مما ينعكس على وعيهم الرياضي.

ولا يقتصر دور المحطات التلفزيونية الفضائية الرياضية على نقل المعارف في مختلف الألعاب الرياضية من خلال بث المواد المباشرة، ولكن تتعداها إلى الأشكال المختلفة للمادة الرياضية غير المباشرة؛ وبذلك تستطيع هذه المحطات جذب الجمهور بصفة عامة والشبابي بصفة خاصة، ويقدم لهم المضمون الرياضي في قالب مناسب، من مثل بعض البرامج التثقيفية الرياضية التي تتناول بالنقد قضايا رياضية معينة. فالمحطات الفضائية الرياضية يمكن أن يوكل إليها مهمة تغيير القيم والاتجاهات والثقافة خاصة ما يتعلق بالاتجاهات نحو الرياضة، في الوقت نفسه الذي يعتمد عليها في نشر الثقافة والاتجاهات والقيم الرياضية التي تضمنتها تلك الثقافة. ولا شك أن تأثير القنوات الفضائية الرياضية قد يكون كبيراً على الشباب؛ مما يجعل دراسة هذا الموضوع من القضايا الأساسية في المجال الرياضي.

وقد ظهر عدد من الدراسات التي تناولت دور القنوات الفضائية بصفة عامة والرياضية منها بصفة خاصة في تغيير اتجاه الشباب وتشكيل وعيه في البيئة العربية. من الدراسات الحديثة في هذا المجال، دراسة إسماعيل والدسوقي وعمار (٢٠١٣) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للقنوات الفضائية الرياضية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو ممارستهم للرياضة. ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد وزعت على عينة قوامها (٥٤٠) من طلبة جامعتي عين شمس والمنيا. وأظهرت نتائج الدراسة أن برامج القنوات الرياضية الفضائية أثرت بشكل إيجابي في اتجاه طلبة الجامعات في مصر نحو ممارسة الرياضة، كذلك

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس اتجاهاتهم نحو البرامج الرياضية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعتي عين شمس والمنيا على مقياس اتجاهاتهم نحو البرامج الرياضية.

وقام خضير (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات المراهقين نحو البرامج الرياضية على القنوات الفضائية الرياضية، واستخدم المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي. واشتملت عينة الدراسة على (٤٠٠) مفردة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمصر. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى تعرض المراهقين للقنوات الفضائية الرياضية واتجاهاتهم نحو البرامج المقدمة في هذه القنوات، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات الطلبة موضع الدراسة نحو البرامج الرياضية المقدمة بالقنوات الفضائية الرياضية وعدد ساعات مشاهدة هذه البرامج.

وأجرى عبدالغني (٢٠١٠) دراسة تهدف إلى تعرف دور القنوات التلفزيونية في نشر الثقافة الرياضية بمحافظة المنيا. تمثلت عينة الدراسة في الممارسين وغير الممارسين للرياضة بمحافظة المنيا، وقد وزعت عليهم استبانة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن مستوى المواصفات الفنية لبث البرامج الرياضية منخفض؛ مما يشير إلى عدم تحققها من المواصفات الفنية لبث البرامج الرياضية، كما أظهرت النتائج تدني مستوى المعلومات بالبرامج الرياضية؛ مما يشير إلى عدم تحققها في واقع طبيعة المعلومات بالبرامج الرياضية بالقناة السابعة، كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة.

وقامت إبراهيم (٢٠١٠) بدراسة تهدف إلى تعرف أكثر القضايا الرياضية المطروحة على الساحة الرياضية العربية في قناتي مودون سبورت ودبي الرياضية، وتعرف دور البرامج الرياضية التي تبثها القناتان في تشكيل الثقافة

الرياضية للشباب العربي، إضافة إلى تعرف أساليب تقديم القضايا ومعالجتها. واتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن القنوات الفضائية الرياضية المختلفة تفاوتت فيما بينها من حيث قيامها بدور مؤثر في عملية نشر الثقافة الرياضية وحث الشباب على المشاركة وزيادة ثقافته الرياضية، كما أظهرت النتائج أن أجندة اهتمامات البرامج الرياضية في القنوات الفضائية الرياضية العربية تتمحور حول تسعة قضايا، هي: العنف، التعصب، الاحتراف، التشهير، إخفاقات المنتخبات المصرية والعربية في تصفيات كأس العالم.

وأجرت حسين (٢٠٠٩) دراسة تهدف إلى تعرف دور الإعلام الرياضي في نشر الثقافة الصحية للرياضيين، وقد استخدم المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وتمثل مجتمع الدراسة في الأفراد الرياضيين بجامعة المنيا. وقد قامت الباحثة باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، وبلغ قوامها ٧٥ فرداً، وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى ما يأتي: إن مستوى الثقافة الصحية للعينة عالية نسبياً، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين عينات البحث الأربع (كرة السلة، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة القدم) في مقياس الثقافة الصحية قيد البحث، في حين توجد فروق دالة إحصائية بين الصحافة والإذاعة في مستوى الثقافة الصحية.

وقامت تساي (Tsai, 2009) بدراسة هدفت إلى تعرف دور البرامج الرياضية التي تبثها القنوات الرياضية في تايوان في تشكيل الثقافة الرياضية لدى الشباب في جمهورية الصين الشعبية. واتباع المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن القنوات الفضائية الرياضية المختلفة التي تبث في تايوان تفاوتت فيما بينها من حيث قيامها بدور مؤثر في تشكيل الثقافة الرياضية وحث الشباب على المشاركة في الأنشطة الرياضية، كما أظهرت النتائج أن قائمة اهتمامات البرامج الرياضية في القنوات الفضائية الرياضية في تايوان تتمحور حول قضايا، هي:

العنف، الاحتراف، المنشطات، الرياضات الشعبية في تايوان، تحليل الدليل للدوريات الأوروبية، وغيرها.

ويتضح من مراجعة الدراسات السابقة أن القنوات الفضائية الرياضية تقوم بدور تثقيفي وتعليمي في نشر الثقافة الرياضية بين الشباب الجامعي، يساير ما تقوم به كل من وزارة التربية ووزارة الإعلام، ويتضح ذلك من خلال القنوات الفضائية الرياضية التي تنتشر من خلال الأقمار الصناعية. ولا شك أن الباحث أفاد من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في جوانب أضافت ما يعزز إجراء دراسته وفي وضع تصور عام للدراسة والتحديد الدقيق لمشكلتها وأهدافها، وأسهمت على الصعيد الإجرائي في تحديد منهج الدراسة، واختيار عينتها، وصياغة تساؤلاتها، فضلاً عن طريقة تصميم أدوات جمع البيانات وطرق تحليلها ومناقشتها. واتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة قلة الدراسات والبحوث التي تطرقت لمثل هذا الموضوع في مملكة البحرين؛ الأمر الذي يستدعي إجراء هذه الدراسة المتخصصة بالاستفادة من الدراسات السابقة.

وتتميز هذه الدراسة الحالية بتناولها لعينة بحثية تهدف إلى تعرف دور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي وبيان مدى فاعليتها، ودراسة مفرداتها والربط بينها. فالدراسات السابقة لم تتناول مثل تلك المفردات وإنما كانت دراسات منفصلة. كما تتميز بأنها تدرس دور القنوات الفضائية الرياضية من خلال أخذ عينة من طلبة أربع جامعات بحرينية موزعة على المحافظات الأربع، ويمثلون مختلف شرائح الشباب البحريني، حتى تغطي آراء الشباب حول الدراسة بصورة أكثر شمولية، وكذلك ستسهل مهمة الباحثين لإجراء بحوث حول هذا الموضوع مستقبلاً.

مشكلة الدراسة:

نعيش اليوم في ظل عالم تتصارع فيه الاتجاهات والحاجات والرغبات، وقد بدأت تكثر الاتجاهات الرياضية سواء الإيجابية أو السلبية، وتنمو بشكل كبير في ظل تطور التقنيات الحديثة وانطلاق القنوات الفضائية الرياضية التي

أصبحت موجودة في كل بيت ومتاحة لكل فرد في المجتمع، وفي ظل انتشار القنوات الفضائية الرياضية وتسارع نمو المجتمعات والتطور الرياضي الذي نواكبه أصبح لدى الفرد اتجاهات رياضية جديدة ومختلفة.

تشكل القنوات الفضائية الرياضية العربية في مجتمعاتنا رافداً أساسياً في تعزيز ممارسة الأنشطة الرياضية نتيجة لقدرتها على التأثير في الشباب، وأصبحت وسيلة اتصال مهمة لمتابعيها، ينقلون عنها الآراء الرياضية والاتجاهات من خلال ما تبثه من برامج. وقد غدت هذه القنوات قوة متصاعدة بين فئات الشباب الجامعي في وطننا العربي من خلال قيامها بدور كبير في نشر الثقافة الرياضية وتسويقها عبر بث الفعاليات والأنشطة الرياضية، ويتعرض المشاهد يومياً في كل لحظة إلى العديد من الرسائل الإعلامية التي تشكل عناصر جذب له، ومن ثم تؤدي إلى إحداث تأثيرات معينة على سلوكه. وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن دور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي في مملكة البحرين، وتحديد أهم العوامل المؤثرة في الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة نتيجة لمجموعة من الجوانب، يتمثل أهمها في الآتي:

- ١ - قلة الدراسات، سواء العربية أو الأجنبية - في حدود علم الباحث - التي بحثت في دور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي.
- ٢ - الإسهام في تعرف دور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي.
- ٣ - توجيه الجهات الرسمية المعنية في مملكة البحرين إلى مضاعفة جهودها الإعلامية والرياضية في جعل فئة الشباب عنصراً أساسياً مسانداً لعملية البناء والتنمية في المجتمع.

٤ - إتاحة الفرصة أمام الباحثين والمخططين ومتخذي القرار لاستخدام نتائجها لأغراض المقارنة أو لأغراض التخطيط الإستراتيجي في مجال نشر المعرفة حول العلاقة بين القنوات الفضائية الرياضية ونشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن دور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- ١ - تعرف واقع مشاهدة الشباب الجامعي البحريني للبرامج في القنوات الفضائية الرياضية.
- ٢ - تعرف تأثير القنوات الفضائية الرياضية على نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي.
- ٣ - تعرف الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي، التي تعزى إلى متغير الجنس، والجامعة، ونوع الكلية، والسنة الدراسية.

أسئلة الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:
- ١ - ما واقع مشاهدة الشباب الجامعي البحريني للبرامج في القنوات الفضائية الرياضية؟
 - ٢ - ما تأثير القنوات الفضائية الرياضية على نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي.
 - ٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي، تعزى إلى متغير الجنس، والجامعة، ونوع الكلية، والسنة الدراسية؟

المصطلحات:

فيما يلي عرض للمصطلحات الواردة في الدراسة، التي نرى ضرورة تعريفها، وهي على النحو الآتي:

الدور: هو مجموعة الأسس والمعايير والسلوك والقواعد التي تحكم صفاً معيناً في البناء الاجتماعي (Wade & Tavris, 2011).

الوعي: حالة من إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة من حوله، وهو على درجات من الوضوح أو التعقيد. والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لوظائفه العقلية والحسية وإدراك لخصائص العالم الخارجي، وأخيراً إدراكه لنفسه باعتباره عضواً في الجماعة (القضاة والتروتري، ٢٠٠٧).

الوعي الرياضي: قدرة الفرد على إدراك طبيعة المجال الرياضي والمفاهيم العلمية المرتبطة به، والحكم عليه، وتحديد موقفه من المجال الرياضي وما يدفعه لتغيير اتجاهه بصورة إيجابية نحو المجال الرياضي (تعريف إجرائي).

الفضائيات الرياضية: يراد بها كل القنوات الفضائية الرياضية الناطقة بالعربية والموجهة بصفة خاصة إلى الجمهور العربي، وهي محطات ذات بث مباشر عبر الأقمار الصناعية إلى الهوائيات المنزلية الصغيرة، وهو بث عابر للحدود السياسية والجغرافية بين الدول العربية (حجاب، ٢٠٠٤، ٤٢٧).

القناة: وسيلة الاتصال التي يمكن بواسطتها نقل الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه. وتُعرف أيضاً بأنها حيزٌ نذبني ذو نطاق معين يمثل ممراً إلكترونياً، وتستخدم للإرسال ونقل برامج التلفزيون، وعادة يشار إليها برقم معين على جهاز الاستقبال حتى يتسنى للمشاهد معرفة رقم القناة التي تذيع البرنامج الذي يراه. (حجاب، ٢٠٠٤، ٤٢٨).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود البشرية: اعتمدت عينة مكونة من ٢٥٠ طالباً وطالبة من طلبة الجامعات البحرينية، اختيروا باستخدام أسلوب التوزيع المتساوي.

الحدود المكانية: اعتمدت الدراسة الجامعات البحرينية مجالاً مكانياً لتنفيذ الدراسة، واختارت أربع جامعات حكومية وخاصة في مملكة البحرين.

الحدود الزمنية: امتدت الفترة الزمنية لتوزيع الاستبانة ثلاثة أسابيع خلال الفترة الواقعة بين ٢٠١٥/١٠/١ و ٢٠١٥/١٠/٢١.

الحدود الموضوعية: تتمثل في الكشف عن دور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ كونها تحاول وصف الظاهرة موضوع البحث من حيث الكشف عن دور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي، وتوصف بأنها تحليلية؛ لأنها تهدف إلى تحليل اتجاهات عينة الدراسة (عطية، ٢٠٠٨).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة بطلبة الجامعات الحكومية والخاصة في مملكة البحرين، واختيرت أربع جامعات؛ بواقع جامعة عن كل محافظة عدا محافظة المحرق؛ كونها لا يوجد فيها جامعة، والهدف تمثيل الطلبة من جميع فئات المجتمع، وقد سحبت عينة قصدية، قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة يشاهدون القنوات الفضائية الرياضية؛ حيث إنها أنسب الطرق للحصول على مفردات تعطي نتائج أفضل للدراسة. والجامعات الأربع هي: جامعة البحرين، الجامعة الخليجية، الجامعة الأهلية، جامعة العلوم التطبيقية.

وقد استجاب للأداة (الاستبانة) (٢٥٠) طالباً وطالبة؛ لتبلغ نسبة الاستبانات المعادة من قبل أفراد العينة (٨٣,٣٪) من مجموع الاستبانات الموزعة على الطلبة البالغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة. وبذلك أصبحت عينة الدراسة النهائية (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات البحرينية الأربع، ويبين

الجدول (١) توزيع أفراد العينة بحسب الجنس، والمعدل التراكمي، والتخصص، والسنة الدراسية.

الجدول (١)

توزيع أفراد العينة بحسب الجنس والكلية والسنة الدراسية

المتغير	جامعة البحرين	الجامعة الخليجية	الجامعة الأهلية	جامعة العلوم التطبيقية	المجموع	إجمالي العينة
الجنس	٤٢	٢١	١٥	١٩	٩٧	٢٥٠
أنثى	٢٩	٣٥	٣١	١٥٣		
المجموع	١٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٥٠	
الكلية	٥٠	—	—	—	٥٠	٢٥٠
التربية						
الرياضية						
إدارة الأعمال	٢٥	١٥	٢٠	١٥	٧٥	
الهندسة	٥	١٠	١٢	١٠	٣٧	
الحقوق	١٠	١٥	٨	١٠	٤٣	
تقنية المعلومات	١٠	١٠	١٠	١٥	٤٥	
المجموع	١٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٥٠	
السنة الدراسية	٢٥	١٣	٨	١٢	٥٨	٢٥٠
الأولى						
الثانية	٢٥	١٥	٢٢	١١	٧٣	
الثالثة	٢٥	١٠	١٠	١١	٥٦	
الرابعة	٢٥	١٢	١٠	١٦	٦٣	
المجموع	١٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٥٠	

تظهر نتائج الجدول (١) بشأن بعض خصائص العينة أن عدد أفراد العينة من الإناث بلغ (١٥٣)، وشكلن نسبة (٦١,٢٪) من مجموع العينة الكلي، وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (٩٧)، وشكلوا نسبة (٣٨,٨٪)، ويلاحظ أن نسبة الإناث مرتفعة، وهي تتناسب مع ارتفاع عدد الإناث في التعليم الجامعي. أما بالنسبة لمتغير الكلية فقد أظهرت النتائج أن كلية إدارة الأعمال احتلت المرتبة

الأولى من حيث عدد أفراد العينة؛ إذ بلغ عددها (٧٥)، وشكلوا نسبة (٣٠٪)، وجاءت كلية التربية الرياضية في المرتبة الثانية؛ إذ بلغ عددها (٥٠) بنسبة (٢٠٪)، في حين جاءت كلية تقنية المعلومات في المرتبة الثالثة؛ إذ بلغ عددها (٤٥) بنسبة (١٨٪)، وكلية الحقوق في المرتبة الرابعة؛ إذ بلغ عددها (٤٣) بنسبة (١٧,٢٪)، بينما احتلت كلية الهندسة المرتبة الخامسة؛ إذ بلغ عددها (٣٧) بنسبة (١٤,٨٪).

أما بالنسبة لمتغير السنة الدراسية فقد أظهرت النتائج أن طلبة السنة الدراسية الثانية احتلوا المرتبة الأولى من حيث عدد أفراد العينة؛ إذ بلغ عددهم (٧٣)، وشكلوا نسبة (٢٩,٢٪)، وجاء طلبة السنة الرابعة في المرتبة الثانية؛ إذ بلغ عددهم (٦٣) بنسبة (٢٥,٢٪)، في حين جاء طلبة السنة الأولى في المرتبة الثالثة؛ إذ بلغ عددهم (٥٨) بنسبة (٢٣,٢٪)، بينما جاء طلبة السنة الثالثة في المرتبة الرابعة؛ إذ بلغ عددهم (٥٦) بنسبة (٢٢,٤٪).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها صممت استبانة خاصة للكشف عن دور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي في مملكة البحرين، وتحديد أهم العوامل المؤثرة على الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي، وذلك بناءً على المراجعة المتأنية للأدب النظري المتصل بموضوع الدراسة، من خلال المصادر والمراجع المتيسرة والدراسات السابقة التي استفادت منها الدراسة الحالية. وبناءً على تلك المراجعة، صممت الاستبانة في صورتها الأولية، واشتملت على جزأين رئيسيين، على النحو الآتي:

الجزء الأول: البيانات الأولية، وهي البيانات الشخصية للمفحوص، وتضم البنود الآتية: الجنس، الجامعة، الكلية، السنة الدراسية.

الجزء الثاني: يتعلق بمحاور الدراسة، ويشتمل على محورين:

المحور الأول: يتعلق بواقع مشاهدة القنوات الفضائية، ويتضمن عدداً من الأسئلة المغلقة المرتبطة بواقع مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية من قبل الشباب الجامعي، ويضم (١٠) أسئلة.

المحور الثاني: يتعلق بمستوى الوعي الرياضي، ويتضمن عدداً من العبارات المرتبطة بالكشف عن دور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي، ويضم (٢٣) عبارة.

وقد اتبع في تصميم هذا الجزء من الاستبانة مقياس التقدير وفق المقياس الخماسي لليكرت (Likert)، حيث وضع الباحث أمام كل عبارة مقياساً متدرجاً يتكون من خمس درجات، وهي، بدرجة كبيرة جداً (٥)، بدرجة كبيرة (٤)، بدرجة متوسطة (٣)، بدرجة ضعيفة (٢)، بدرجة ضعيفة جداً (١).

صدق الاستبانة:

تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمحاور الاستبانة وعباراتها الرئيسية من خلال عرضها في صورتها الأولية على ثمانية محكمين من المختصين في مجال الإعلام والتربية الرياضية بجامعة البحرين، وهم على النحو الآتي: خمسة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام، وثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الرياضية. وقد طلب منهم الحكم على أجزاء الاستبانة، ومراجعة عباراتها وإبداء الرأي في مدى قياسها ما وضعت لقياسه.

وبعد جمع استبانات المحكمين والاطلاع على ملاحظاتهم، أخذ بملاحظاتهم وآرائهم، وقام الباحث بتغذية راجعة لصياغة بعض العبارات ومناسبتها لأهداف الدراسة من حيث انتمائها للمحور الذي يتضمنها، كما أخذ باقتراح اقتصار عدد عبارات محور الوعي الرياضي على (٢٣) عبارة. ثم عرضت الاستبانة في صورتها النهائية على المحكمين أنفسهم، وبلغ متوسط نسبة الاتفاق بينهم ٩٢٪؛ مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهري. والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

متوسط نسبة اتفاق المحكمين لكل جزء من أجزاء الأداة والدرجة الكلية للأداة

محاو	عدد العبارات	متوسط نسبة الاتفاق
واقع مشاهدة القنوات	١٠	٪٩١
نشر الوعي الرياضي	٢٣	٪٩٣
الأداة ككل	٣٣	٪٩٢

ثبات الاستبانة:

حسب ثبات استقرار الاستبانة عن طريق الاختبار - إعادة الاختبار (Test-retest)؛ حيث طبقت الاستبانة على (١٠) طلاب من خارج عينة الدراسة خلال الأسبوع الأول من شهر يوليو ٢٠١٥م، ثم أعيد تطبيق الاستبانة على المجموعة نفسها بعد (١٠) أيام، وحسب معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson r) بين التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (٠,٨٥)، وهو معامل ارتباط جيد يدل على ثبات عالٍ للاستبانة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

معاملات ثبات الاستقرار (r) لكل جزء من أجزاء الأداة والدرجة الكلية لها

محاو	عدد العبارات	معامل الثبات (r)
واقع مشاهدة القنوات	١٠	٠,٨٤
نشر الوعي الرياضي	٢٣	٠,٨٦
الأداة ككل	٣٣	٠,٨٥

المعالجة الإحصائية:

استعان الباحث في إجراء الدراسة واستخراج النتائج بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) والمعالجات الإحصائية الآتية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، التكرارات، النسب المئوية، معامل الارتباط لبيرسون

(Pearson r)، اختبار "ت" (T-test)، اختبار One-Way ANOVA، واختبار شيفيه (Scheffe-Test) للمقارنات البعدية. ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الدرجة المحكية التي تعبر عن قيمة المتوسط الحسابي الآتية: (٥,٠٠-٤,٢٠) بدرجة كبيرة جداً، (٤,١٩-٣,٤٠) بدرجة كبيرة، (٣,٣٩-٢,٦٠) بدرجة متوسطة، (٢,٥٩-١,٨٠) بدرجة ضعيفة، (١,٧٩-١,٠٠) بدرجة ضعيفة جداً.

عرض النتائج:

سيتم استعراض نتائج الدراسة وفقاً لترتيب أسئلة الدراسة المكونة مما يأتي:

أولاً - عرض نتائج السؤال الأول:

نص هذا السؤال على ما يأتي: "ما واقع مشاهدة الشباب الجامعي البحريني للبرامج في القنوات الفضائية الرياضية"؟ للإجابة على هذا السؤال حسب التكرارات، والنسب المئوية لكل سؤال فرعي من هذا السؤال. وبغرض تسهيل عرض النتائج استعرضت النتائج الخاصة بكل سؤال فرعي على حدة، ودونت النتائج في الجداول من (٤) إلى (١٣) على التوالي.

السؤال الفرعي الأول المتعلق بمعدل مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية:

تشير النتائج - كما يتضح في الجدول (٤) - إلى أن أفراد عينة الدراسة يشاهدون القنوات الفضائية الرياضية بشكل كبير، وهذا يؤكد أن هذه القنوات أصبحت جزءاً لا يتجزأ من المشهد الرياضي بالنسبة للشباب البحريني؛ إذ بلغ عدد الذين يشاهدون القنوات الفضائية الرياضية دائماً؛ أي بشكل منتظم (١٥٩)؛ أي بنسبة (٦٣,٦٪)، في حين بلغ عدد من يشاهدونها أحياناً؛ أي بشكل غير منتظم (٦٨)؛ أي بنسبة (٢٧,٢٪). بينما بلغ عدد من يشاهدونها بشكل نادر (١٣)؛ أي بنسبة (٥,٢٪).

الجدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لمعدل مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية

المجموع	معدل مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية			النسبة
	نادراً	أحياناً	دائماً	
٢٥٠	١٣	٧٨	١٥٩	التكرار
١٠٠	٥,٢	٣١,٢	٦٣,٦	النسبة %

السؤال الفرعي الثاني المتعلق بآماكن مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية:

تشير النتائج الظاهرة في الجدول (٥)، المتعلقة بآماكن مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية من قبل أفراد عينة الدراسة إلى أن (١٦٣) طالباً؛ أي بنسبة (٦٥,٢٪)، يشاهدون القنوات الفضائية الرياضية في منازلهم، وأن (٨٧) طالباً؛ أي بنسبة (٣٤,٨٪) منهم، يشاهدونها في المقاهي.

الجدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لآماكن مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية

المجموع	أماكن المشاهدة		التكرار والنسبة
	المقهى	المنزل	
٢٥٠	٨٧	١٦٣	التكرار
٪١٠٠	٪٣٤,٨	٪٦٥,٢	النسبة %

السؤال الفرعي الثالث المتعلق بالوسيلة المستخدمة لمشاهدة القنوات

الرياضية:

تشير النتائج في الجدول (٦) إلى أن الوسيلة المستخدمة لمشاهدة القنوات الفضائية الرياضية تتفاوت بين الشباب الجامعي البحريني؛ حيث جاء الإنترنت في المرتبة الأولى من حيث أفضل الوسائل المستخدمة لمشاهدة القنوات الفضائية الرياضية بتكرار بلغ (١٢١)؛ أي بنسبة (٤٨,٤٪)، يليه بطاقة الاشتراك بتكرار بلغ (٦٣)؛ أي بنسبة (٢٥,٢٪)، ثم جهاز الاستقبال الخاص

بتكرار بلغ (٤٣)؛ أي بنسبة (١٧,٦٪)، وأخيراً وسائل الاستقبال الأخرى بتكرار بلغ (٢٣)؛ أي بنسبة (٩,٢٪).

الجدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية للوسيلة المستخدمة لمشاهدة القنوات الفضائية الرياضية

التكرار والنسبة	فترة مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية				المجموع
	جهاز استقبال	بطاقة اشتراك	الإنترنت	أخرى	
التكرار	٤٣	٦٣	١٢١	٢٣	٢٥٠
النسبة %	١٧,٦	٢٥,٢	٤٨,٤	٩,٢	١٠٠

السؤال الفرعي الرابع المتعلق بالأيام المفضلة لمشاهدة القنوات الفضائية الرياضية:

تشير النتائج - كما يتضح في الجدول (٧) - إلى أن الأيام المفضلة لمشاهدة برامج القنوات الفضائية الرياضية من قبل أفراد عينة الدراسة تتفاوت بين يوم وآخر من أيام الأسبوع؛ حيث جاء يوم السبت في المرتبة الأولى من حيث كثافة المشاهدة، بتكرار (٧٢)؛ أي بنسبة (٢٨,٨٪)، في حين جاء يوم الجمعة في المرتبة الأخيرة من حيث كثافة المشاهدة، بتكرار (٧)؛ أي بنسبة (٢,٨٪).

الجدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية لأيام مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية

التكرار والنسبة	أيام الأسبوع						المجموع
	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
التكرار	٧٢	٦٧	٨	٤٠	٤١	١٥	٧
النسبة %	٢٨,٨	٢٦,٨	٣,٢	١٦,٠	١٦,٤	٦,٠	٢,٨

السؤال الفرعي الخامس المتعلق بمتوسط عدد الساعات التي تقضيها في مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية يومياً:

يتضح من نتائج الجدول (٨) أن نسبة عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في اليوم الواحد تتفاوت بين الشباب الجامعي البحريني؛ حيث جاء متوسط مشاهدة (أقل من ساعتين) في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (١٤٩)؛ أي بنسبة (٥٩,٦٪)، يليه متوسط مشاهدة (من ساعتين - ٤ ساعات) في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٨٧)؛ أي بنسبة (٣٤,٨٪)، في حين جاء متوسط مشاهدة (أكثر من ٤ ساعات) في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (١٤)؛ أي بنسبة (٥,٦٪).

الجدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية لمتوسط عدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية

المجموع	متوسط مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية			التكرار والنسبة
	أقل من ساعتين	من ٢ - ٤ ساعات	أكثر من ٤ ساعات	
٢٥٠	١٤٩	٨٧	١٤	التكرار
١٠٠	٥٩,٦	٣٤,٨	٥,٦	النسبة %

السؤال الفرعي السادس المتعلق بفترة مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية:

يتضح من نتائج الجدول (٩)، أن فترة مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية خلال اليوم تتفاوت في نسبها بين الشباب الجامعي البحريني؛ حيث جاءت الفترة المسائية في المرتبة الأولى من حيث أفضل الفترات لمشاهدة برامج القنوات الفضائية الرياضية بتكرار بلغ (٢٠٤)؛ أي بنسبة (٨١,٦٪)، يليها الفترة الواقعة بين الضحى والظهيرة بتكرار بلغ (٢٥)؛ أي بنسبة (١٠,٠٪)، ثم التي لا يوجد وقت محدد بلغ (١٨)؛ أي بنسبة (٧,٢٪)، وأخيراً الفترة الصباحية بتكرار بلغ (٣)؛ أي بنسبة (١,٢٪).

الجدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية لفترة مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية

المجموع	فترة مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية				التكرار والنسبة
	لا يوجد وقت محدد	المسائية	الضحى والظهرية	الصباحية	
٢٥٠	١٨	٢٠٤	٢٥	٣	التكرار
١٠٠	٧,٢	٨١,٦	١٠	١,٢	النسبة %

السؤال الفرعي السابع المتعلق بمشاهدة القنوات الفضائية الرياضية
بحسب الأفضلية:

يتضح من نتائج الجدول (١٠)، المتعلقة بنسبة مشاهدة طلبة الجامعات للقنوات الفضائية الرياضية بحسب الأفضلية أن مجموعة قنوات بي إن سبورت (beIN SPORT) احتلت المرتبة الأولى من حيث أفضلية عدد أفراد العينة الذين يحرصون على مشاهدتها؛ إذ بلغ عددهم (٢٠٥)، ويشكلون ما نسبته (٢٩,٢٪)، وجاءت مجموعة قنوات أبوظبي الرياضية في المرتبة الثانية؛ إذ بلغ عدد الذين يحرصون على مشاهدتها (٢٦)؛ أي بنسبة (١٠,٤٪)، وجاءت مجموعة قنوات دبي الرياضية في المرتبة الثالثة؛ إذ بلغ عدد الذين يحرصون على مشاهدتها (٢١)؛ أي بنسبة (٨,٤٪)، في حين جاءت قناة البحرين الرياضية في المرتبة الرابعة؛ إذ بلغ عدد الذين يحرصون على مشاهدتها (١٨)؛ أي بنسبة (٧,٢٪)، وجاءت مجموعة القنوات السعودية الرياضية في المرتبة الخامسة؛ إذ بلغ عدد الذين يحرصون على مشاهدتها (١٤)؛ أي بنسبة (٥,٦٪)، بينما جاء القنوات الأخرى في المرتبة السادسة؛ إذ بلغ عدد الذين يحرصون على مشاهدتها (٩)؛ أي بنسبة (٣,٦٪).

الجدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية للقنوات الفضائية الرياضية التي يشاهدها أفراد العينة

المجموع	القناة الفضائية الرياضية						التكرار والنسبة
	أخرى	السعودية	البحرين	دبي	أبوظبي	بي إن سبورت	
٢٥٠	٩	١٤	١٨	٢١	٢٦	١٦٢	التكرار
١٠٠	٣,٦	٥,٦	٧,٢	٨,٤	١٠,٤	٦٤,٨	النسبة %

السؤال الفرعي الثامن المتعلق بنوع البرامج الرياضية بحسب الأفضلية:

يتضح من نتائج الجدول (١١)، أن نوع البرامج الرياضية التي يشاهدها الشباب الجامعي تتفاوت في نسبها من حيث الأفضلية؛ إذ جاءت المباريات والمسابقات الرياضية في المرتبة الأولى من حيث أفضل البرامج الرياضية التي يتابعها الشباب الجامعي بالقنوات الفضائية الرياضية، بتكرار بلغ (٢٠٥)؛ أي بنسبة (٨٢,٠٪)، تليها البرامج التحليلية، بتكرار بلغ (١٨)؛ أي بنسبة (٧,٢٪)، ثم الأخبار الرياضية بتكرار بلغ (١٠)؛ أي بنسبة (٤,٠٪)، والبرامج الحوارية بتكرار بلغ (٨)؛ أي بنسبة (٣,٢٪)، والمنوعات الرياضية بتكرار بلغ (٥)؛ أي بنسبة (٢,٠٪)، وأخيراً البرامج الرياضية الأخرى بتكرار بلغ (٤)؛ أي بنسبة (١,٦٪).

الجدول (١١)

التكرارات والنسب المئوية لنوع البرامج الرياضية التي يشاهدها أفراد العينة

المجموع	القناة الفضائية الرياضية						التكرار والنسبة
	أخرى	المنوعات الرياضية	البرامج الحوارية	الأخبار الرياضية	البرامج التحليلية	المباريات والمسابقات	
٢٥٠	٥	٤	٨	١٠	١٨	٢٠٥	التكرار
١٠٠	٢,٠	١,٦	٣,٢	٤,٠	٧,٢	٨٢,٠	النسبة %

السؤال الفرعي التاسع المتعلق بأبرز الأنشطة الرياضية المنقولة:

تشير النتائج - كما يتضح في الجدول (١٢) - إلى أن أبرز الأنشطة الرياضية التي تحرص القنوات الفضائية الرياضية على نقلها تتفاوت في نسبها من حيث الأفضلية؛ حيث جاءت الدوريات الأوروبية في المرتبة الأولى من حيث أبرز البرامج الرياضية التي تحرص القنوات الفضائية الرياضية على نقلها وبتكرار بلغ (١١٤)؛ أي بنسبة (٤٥,٦٪)، تليها الدوريات المحلية في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٤٠)؛ أي بنسبة (١٦,٠٪)، ثم مباريات كأس العالم في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (٣٧)؛ أي بنسبة (١٤,٨٪)، تليها مسابقات الألعاب الأولمبية في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (٣٣)؛ أي بنسبة (١٣,٢٪)، والدوريات القارية في المرتبة الخامسة بتكرار بلغ (١٥)؛ أي بنسبة (٦,٠٪)، وأخيراً الأنشطة الرياضية الأخرى في المرتبة السادسة بتكرار بلغ (١١)؛ أي بنسبة (٤,٤٪).

الجدول (١٢)

التكرارات والنسب المئوية لأبرز الأنشطة الرياضية التي تحرص القنوات الفضائية الرياضية على نقلها

المجموع	الأنشطة الرياضية					التكرار والنسبة
	أخرى	الدوريات القارية	الألعاب الأولمبية	كأس العالم	الدوريات المحلية	الدوريات الأوروبية
٢٥٠	١١	١٥	٣٣	٣٧	٤٠	١١٤
النسبة ٪	٤,٤	٦,٠	١٣,٢	١٤,٨	١٦,٠	٤٥,٦

السؤال الفرعي العاشر المتعلق بأبرز الألعاب الرياضية التي تحرص

القنوات الرياضية على بثها:

يتضح من نتائج الجدول (١٣) أن أبرز الألعاب الرياضية (الفردية أو الجماعية) التي تحرص القنوات الفضائية الرياضية على بثها أكثر من غيرها تتفاوت في نسبها من حيث الأفضلية؛ إذ جاءت مباريات كرة القدم في المرتبة

الأولى من حيث أبرز الألعاب الرياضية التي تحرص القنوات الفضائية الرياضية على نقلها أكثر من غيرها وبتكرار بلغ (١٠٢)؛ أي بنسبة (٨,٤٠٪)، تليها مباريات كرة السلة بتكرار بلغ (٣٧)؛ أي بنسبة (٨,٤٠٪)، ثم مباريات كرة اليد بتكرار بلغ (٣١)؛ أي بنسبة (٤,١٢٪)، ومسابقات ألعاب القوى بتكرار بلغ (٢٨)؛ أي بنسبة (٢,١١٪)، ومباريات الكرة الطائرة بتكرار بلغ (٢١)؛ أي بنسبة (٨,٤٠٪)، ومسابقات التنس بتكرار بلغ (١٥)؛ أي بنسبة (٠,٦٠)، وبطولات السباحة بتكرار بلغ (٩)؛ أي بنسبة (٦,٣)، وأخيراً الأنشطة الرياضية الأخرى بتكرار بلغ (٧)؛ أي بنسبة (٨,٢٪).

الجدول (١٣)

التكرارات والنسب المئوية لأبرز الألعاب الرياضية التي تحرص القنوات الرياضية على نقلها أكثر من غيرها

المجموع	الألعاب الرياضية (الفردية / الجماعية)							التكرار والنسبة
	كرة القدم	كرة السلة	كرة اليد	ألعاب القوى	كرة الطائرة	التنس	السباحة أخرى	
التكرار	١٠٢	٣٧	٣١	٢٨	٢١	١٥	٩	٧
النسبة %	٤٠,٨	١٤,٨	١٢,٤	١١,٢	٨,٤	٦,٠	٣,٦	٢,٨

ثانياً - عرض نتائج السؤال الثاني:

نص هذا السؤال على ما يأتي: "ما تأثير القنوات الفضائية الرياضية على نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي"؟ لتحليل نتائج هذا السؤال، حسب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية والرتبة لكل عبارة من عباراته، إضافة إلى حساب المتوسط الكلي للعبارات؛ حيث رتبت العبارات ترتيباً تنازلياً بحسب قيمة النسب المئوية المحسوبة لكل عبارة، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

الجدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتبة لتأثير القنوات الفضائية الرياضية على نشر الوعي الرياضي

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
١٥	تلعب القنوات الفضائية الرياضية دوراً كبيراً في نشر الثقافة الرياضية بين فئات المجتمع.	٤,٨٢	١,٢٤	٩٦,٤	١
٤	تستطيع القنوات الفضائية الرياضية إيجاد وعي رياضي وسط المجتمع تجاه القضايا الرياضية التي تتناولها.	٤,٨٠	١,٣٨	٩٦,٠	٢
٢	تسهم القنوات الفضائية الرياضية في فهم ما يدور حولنا من أنشطة وفعاليات رياضية.	٤,٧٨	١,٣٩	٩٥,٦	٣
٦	تعمل القنوات الفضائية الرياضية على تكوين رأي شخصي حول الأنشطة والفعاليات الرياضية.	٤,٧١	١,٤٥	٩٤,٢	٤
١	تحظى القنوات الفضائية الرياضية بمشاهدة عالية من قبل الشباب الجامعي.	٤,٦٢	١,٣٢	٩٢,٢	٥
٥	تسهم القنوات الفضائية الرياضية في معرفة وجهات النظر المختلفة حول الأحداث والفعاليات الرياضية.	٤,٥٢	١,٦٤	٩٠,٤	٦
١٨	تسهم برامج القنوات الفضائية الرياضية بشكل إيجابي في تغيير الاتجاه نحو ممارسة الأنشطة الرياضية.	٤,٤٦	١,٤٤	٨٩,٢	٧
١١	تساعد مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية على معرفة قوانين الألعاب الرياضية.	٤,٤٢	١,٤٨	٨٨,٤	٨
١٣	تساعد مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية على معرفة اقتصاديات الرياضة (إيرادات الأندية، أسعار اللاعبين، التسويق الرياضي، ...).	٤,٤٠	١,٣٣	٨٨,٠	٩
٣	تتميز القنوات الفضائية الرياضية بعمق الطرح في القضايا الرياضية التي تتناولها؛ الأمر الذي يجعل المشاهد يتأثر بما تطرحه من رؤى وأفكار.	٤,٢٨	١,٥١	٨٥,٦	١٠
٧	تسهم القنوات الفضائية الرياضية في زيادة القدرة على المشاركة بالرأي والمناقشة في القضايا الرياضية المختلفة.	٤,٢٥	١,٥١	٨٥,٠	١١
١٠	تؤثر القنوات الفضائية الرياضية إيجابياً في نمو الأفراد معرفياً وثقافياً.	٤,٢٤	١,٤٦	٨٤,٨	١٢

تابع / الجدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتبة لتأثير القنوات الفضائية الرياضية على نشر الوعي الرياضي

م	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
١٢	تساعد مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية على معرفة	٤,٢٠	١,٦٢	٧٤,٠	١٣
	تنظيمات الهيئات الرياضية الإقليمية والقارية والعالمية.				
٨	تساعد مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية على معرفة	٤,١٧	١,٤٥	٨٣,٤	١٤
	أحدث نتائج الدراسات والأبحاث العلمية المرتبطة بعلوم الرياضة.				
٩	تسهم القنوات الفضائية الرياضية على الحصول على	٤,٠٠	١,٣٨	٨٠,٠	١٥
	معلومات أتحديث فيها مع الآخرين.				
٢٠	تنمي مشاهدة برامج القنوات الفضائية الرياضية مراعاة	٣,٩٤	١,٣٩	٧٨,٨	١٦
	الأسس العلمية لمزاولة الأنشطة الرياضية.				
٢١	تسهم برامج القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي	٣,٩٤	١,٣٧	٧٨,٨	١٧
	بالعلاقة بين الاحتفاظ باللياقة البدنية والتمتع بالصحة.				
١٩	تسهم برامج القنوات الفضائية الرياضية بشكل إيجابي	٣,٦١	١,٤١	٧٢,٢	١٨
	في تغيير العادات الغذائية.				
٢٣	تساعد مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في كيفية	٣,٥٦	١,٣٥	٧١,٢	١٩
	العناية بالجسم وكيفية الحفاظ عليه.				
١٤	تسهم مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في ترسيخ	٣,٥٠	١,٤٥	٧٠,٠	٢٠
	مبدأ الروح الرياضية واللعب النظيف في المجال الرياضي.				
٢٢	تسهم برامج القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي	٣,٤٤	١,٣١	٦٨,٨	٢١
	بإمكانية تقليل التوتر النفسي من خلال الممارسة الرياضية.				
١٦	تساعد مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في تقدير	٣,٤٠	١,٥٤	٦٨,٠	٢٢
	العاملين في المجالات ذات العلاقة بالرياضة.				
١٧	يمكن توظيف القنوات الفضائية الرياضية في نشر	٣,٣٩	١,٣٨	٦٧,٨	٢٣
	السلام والتسامح بين الشعوب.				
	المتوسط الكلي للمجال	٣,٩٦	١,٣٦	٧٩,١٧	

تشير نتائج الجدول (١٤) أن متوسط الدرجة الكلية لتأثير القنوات الفضائية الرياضية على نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي بلغ (٣,٩٦)، أي ما يعادل (٧٩,١٧٪)، وانحراف معياري يساوي (١,٣٦)؛ مما يوضح أن تأثير القنوات الفضائية الرياضية على نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي كبيرة مقارنة بالمستوى المعتمد في هذه الدراسة، حيث جاءت العبارة المتعلقة بـ "تلعب القنوات الفضائية الرياضية دوراً كبيراً في نشر الثقافة الرياضية بين فئات المجتمع" في المرتبة الأولى من حيث درجة التأثير، وبمتوسط حسابي يساوي (٤,٨٢)؛ أي ما يعادل (٩٦,٤٪)، وانحراف معياري يساوي (١,٢٤)، في حين جاءت العبارة المتعلقة بـ "يمكن توظيف القنوات الفضائية الرياضية في نشر السلام والتسامح بين الشعوب" في المرتبة الأخيرة من حيث درجة التأثير، وبمتوسط حسابي يساوي (٣,٣٩)؛ أي ما يعادل (٦٧,٨٪)، وانحراف معياري يساوي (١,٣٨).

ثالثاً - عرض نتائج السؤال الثالث:

نص هذا السؤال على ما يأتي: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي تعزى إلى متغير الجنس، والجامعة، ونوع الكلية، والسنة الدراسية"؟ وبغرض تسهيل الإجابة عن هذا السؤال وعرض نتائجه أجيب عن كل متغير من متغيرات هذا السؤال على حدة، واستعرضت النتائج الخاصة به، ودونت النتائج في الجداول من (١٤) إلى (١٩) على التوالي.

١ - متغير الجنس:

لتحليل نتائج هذا المتغير من متغيرات السؤال الثالث استخدم اختبار "ت" (T-test) لتحديد الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الشباب الجامعي لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي وفقاً لمتغير الجنس، والجدول (١٥) يوضح ذلك.

الجدول (١٥)

نتائج اختبار "ت" لتقدير الشباب الجامعي لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي وفقاً لمتغير الجنس

المتغير	الذكور (ن ٩٧)		الإناث (ن ١٥٣)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الجنس	٤,٠٢	١,٣٩	٣,٥٣	١,٥٣	٢,٨٩	*٠,٠٥

قيمة "ت" عند مستوى $\alpha = ٠,٠٥$ = ٢,٠٠.

ويتبين من نتائج الجدول (١٥) أنه توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq ٠,٠٥$ في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور؛ حيث إن قيمة "ت" تساوي (٢,٨٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى $\alpha = ٠,٠٥$.

٢ - متغير الجامعة:

لتحليل نتائج هذا المتغير من متغيرات السؤال الثالث أجري اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وحسبت قيمة "ف" ودلاليتها لتحديد الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الشباب الجامعي لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي وفقاً لمتغير الجامعة، والجدول (١٦) يوضح ذلك.

الجدول (١٦)

نتائج اختبار ANOVA وقيمة "ف" ودلاليتها لتقدير الشباب الجامعي لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي وفقاً لمتغير الجامعة

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجامعة	بين المجموعات	٦,١٥٦	٣	٢,١٢٥	٤,٨٩	*٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٦,٣٢١	٢٤٦	٨٩١		
	المجموع الكلي	٣٢,٤٧٧	٢٤٩			

ويتبين من نتائج الجدول (١٦) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي وفقاً لمتغير الجامعة؛ حيث قيمة (ف = ٤,٨٩). وللكشف عن مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe-Test) للمقارنات البعدية، والجدول (١٧) يوضح هذه النتائج.

الجدول (١٧)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ودلالاتها لتقدير الشباب الجامعي لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي وفقاً لمتغير الجامعة

المتغير	التخصص	جامعة البحرين	الجامعة الخليجية	الجامعة الأهلية	جامعة العلوم التطبيقية
الجامعة	جامعة البحرين	—	*٠,٦٨٢	*٠,٧٥٦	*٠,٦٩٨
	الجامعة الخليجية	—	—	٠,٢٣٥	٠,٢٨٥
	الجامعة الأهلية	—	—	—	٠,٣٩٩
	جامعة العلوم التطبيقية	—	—	—	—

* ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥).

تظهر نتائج اختبار شيفيه الواردة في الجدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات تقديرات طلبة جامعة البحرين، والجامعة الخليجية، والجامعة الأهلية، وجامعة العلوم التطبيقية، لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي، وذلك لصالح طلبة جامعة البحرين.

٣ - متغير الكلية:

لتحليل نتائج هذا المتغير من متغيرات السؤال الثالث أجري اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وحسبت قيمة "ف" ودلالاتها لتحديد الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الشباب الجامعي لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي وفقاً لمتغير الكلية، والجدول (١٨) يوضح ذلك.

الجدول (١٨)

نتائج اختبار ANOVA وقيمة "ف" ودلالاتها لتقدير الشباب الجامعي لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي وفقاً لمتغير الكلية

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكلية	بين المجموعات	٦,١٠٧	٢	٢,٤٦٥	٤,٥٧	*,٠٥
	داخل المجموعات	٢٦,٤٥٦	٦٩	٠,٣٢٩		
	المجموع الكلي	٣٢,٥٦٣	٧١			

ويتبين من نتائج الجدول (١٨) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي وفقاً لمتغير الكلية؛ حيث قيمة (ف = ٤,٥٧). وللكشف عن مصدر الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe-Test) للمقارنات البعدية، والجدول (١٩) يوضح هذه النتائج.

الجدول (١٩)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ودلالاتها لتقدير الشباب الجامعي لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي وفقاً لمتغير الكلية

المتغير	التخصص	التربية الرياضية	إدارة الأعمال	الهندسة	الحقوق	تقنية المعلومات
الكلية	التربية الرياضية	—	٠,٣٨٤	*٠,٦٨٨	*٠,٦٧٠	٠,٣١١
	إدارة الأعمال	—	—	٠,٣٠٢	٠,٢٧٨	٠,٣٦٥
	الهندسة	—	—	—	٠,٣٦٥	٠,٣٦٥
	الحقوق	—	—	—	—	٠,٣٤١
	تقنية المعلومات	—	—	—	—	—

* ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥).

تظهر نتائج اختبار شيفيه الواردة في الجدول (١٩) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين متوسطات تقديرات طلبة كلية

التربية الرياضية، وكلية الهندسة، وكلية الحقوق، في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي، وذلك لصالح طلبة كلية التربية الرياضية. أما بالنسبة لبقية الكليات فيتضح من نتائج اختبار شيفيه الواردة في الجدول (١٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الشباب الجامعي تبعاً للكلية.

٤ - متغير سنوات الدراسة:

لتحليل نتائج هذا المتغير من متغيرات السؤال الثالث أجري اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)، وحسبت قيمة "ف" ودلالاتها لتحديد الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الشباب الجامعي لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي وفقاً لمتغير السنة الدراسية، والجدول (٢٠) يوضح ذلك.

الجدول (٢٠)

نتائج اختبار ANOVA وقيمة "ف" ودلالاتها لتقدير الشباب الجامعي لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي وفقاً لمتغير السنة الدراسية

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
السنة الدراسية	بين المجموعات	٤,٨٩٦	٥	١,٩٩٨	٣,٠٤	٠,١١٠
	داخل المجموعات	٢٦,٥٨٧	٦٦	٠,٣٩٨		
	المجموع الكلي	٣١,٤٨٣	٧١			

ويتبين من نتائج الجدول (٢٠) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq ٠,٠٥)$ في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي وفقاً لمتغير السنة الدراسية؛ حيث قيمة $(ف = ٣,٠٤)$ ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور القنوات الفضائية الرياضية في نشر

الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي في مملكة البحرين، وتحديد أهم العوامل المؤثرة وبيان تأثيرها على الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي.

تمثل السؤال الأول للدراسة في تعرف واقع مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية بين الشباب الجامعي في مملكة البحرين، وقد أظهرت النتائج أهمية القنوات الفضائية بوصفها وسيلة إعلامية؛ حيث ما زالت تحظى بنسبة مشاهدة عالية من قبل المجتمع البحريني وخاصة فئة الشباب الجامعي؛ إذ شكلت نسبة عدد الذين يشاهدون القنوات الفضائية الرياضية دائماً؛ أي بشكل منتظم نسبة عالية، وهو أمر يعزز أهمية القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي في مملكة البحرين. ويرى الباحث أن ذلك متصل مع عدد من العوامل، أهمها أن معظم الأسر البحرينية تمتلك أجهزة مشاهدة خاصة، وهوائيات متطورة ومتقدمة لاستقبال إرسال القنوات الفضائية الرياضية عبر الأقمار الاصطناعية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة عبدالغني (٢٠١٠)، ودراسة خضير (٢٠١٠)، ودراسة حسين (٢٠٠٩)، التي أشارت نتائجها إلى زيادة عدد مشاهدي القنوات الفضائية الرياضية.

كما أشارت النتائج المتعلقة بآماكن مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية إلى أن معظم الشباب الجامعي يشاهدون القنوات الفضائية الرياضية في منازلهم، بينما نسبة كبيرة منهم يشاهدونها في المقاهي؛ مما يستدل على أن المقاهي العامة أصبحت تشكل بالنسبة للشباب الجامعي البحريني مكاناً من أماكن مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية وتنافس أماكن المشاهدة التقليدية (المنزل)؛ حيث أصبحت المقاهي مكاناً يحظى بثقة الشباب، ويعول عليه في متابعة الفعاليات الرياضية الحصرية كبطولة كأس العالم لكرة القدم التي يصعب مشاهدة مبارياتها في المنزل، خاصة أن معظم المنازل لا يتوافر فيها جهاز خاص باستقبال المباريات والمسابقات الرياضية الحصرية؛ مما يجبر الشباب للذهاب إلى المقاهي لمشاهدتها. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة عبدالغني (٢٠١٠) التي أشارت نتائجها إلى أن المقاهي أصبحت أحد الأماكن التي يقبل

الشباب الجامعي على مشاهدة برامج القنوات الفضائية الرياضية فيها خاصة تلك المنقولة حصرياً كمباريات كأس العالم لكرة القدم أو مباريات كأس أمم أوروبا.

أما بالنسبة إلى الوسيلة المستخدمة لمشاهدة القنوات الفضائية الرياضية فقد أظهرت النتائج أن وسيلة الإنترنت جاءت في المرتبة الأولى من حيث أفضل الوسائل المستخدمة لمشاهدة القنوات الفضائية الرياضية، تليها وسيلة بطاقة الاشتراك، ثم وسيلة جهاز الاستقبال الخاص، وأخيراً وسائل الاستقبال الأخرى. ويمكن أن يعزى ذلك إلى عدد من الأسباب، منها رخص الكلفة المادية لامتلاك خدمة الإنترنت من جهة، وأنه أصبح ضرورة اجتماعية من جهة ثانية، أما أسباب عدم مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية من خلال وسيلة الجهاز الخاص للاستقبال فتعود إلى الكلفة المالية العالية لامتلاك هذا الجهاز والاشتراك بالخدمة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات سابقة؛ فقد أظهرت دراسة إسماعيل والدسوقي وعمار (٢٠١٣)، أن الوسيلة التقنية المفضلة لاستقبال القنوات الفضائية الرياضية هي الإنترنت.

أما بالنسبة إلى الأيام المفضلة لمشاهدة برامج القنوات الفضائية الرياضية من قبل أفراد عينة الدراسة فقد أظهرت النتائج أن الشباب الجامعي البحريني يتفاوت في كثافة المشاهدة بالنسبة لأيام الأسبوع؛ حيث جاء يوم السبت في المرتبة الأولى من حيث كثافة المشاهدة، يليه يوم الأحد، ويوم الأربعاء ويوم الثلاثاء من كل أسبوع. ويمكن تفسير هذه النتيجة في كونها تعود لقيام بعض القنوات الفضائية الرياضية خاصة قنوات بي إن سبورت بنقل مباريات الدوريات الأوروبية حصرياً كالدوري الإسباني والإنجليزي والإيطالي، التي تقام مبارياتها عادةً يومي السبت والأحد من كل أسبوع، وقيام القناة نفسها بنقل مباريات البطولة الأوروبية يومي الثلاثاء والأربعاء. ولعل ذلك يعود أيضاً إلى أيام الإجازة التي تراوح - بحسب الجامعة أو الكلية التي يدرس فيها المبحوثون - ما بين الجمعة والسبت اللذين يكون فيهما المبحوثون متفرغين لمشاهدة القنوات الفضائية. وهذا ما تؤكد معظم نتائج الدراسات من أن أفضل فترات الأسبوع

لمشاهدة البرامج الرياضية التلفزيونية هي فترة إجازة نهاية الأسبوع، ومنها دراسة حسين (٢٠٠٩) التي تشير إلى أن معظم المبحوثين يشاهدون البرامج التلفزيونية الرياضية خلال إجازة نهاية الأسبوع.

وبالنسبة إلى متوسط عدد الساعات التي تقضيها أفراد العينة في مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية يومياً أظهرت النتائج تفاوتاً في نسبها بين الشباب الجامعي البحريني، وقد جاء متوسط مشاهدة (أقل من ساعتين) في المرتبة الأولى، يليه متوسط مشاهدة (من ساعتين إلى ٤ ساعات) في المرتبة الثانية، في حين جاء متوسط مشاهدة (أكثر من ٤ ساعات) في المرتبة الثالثة. ويرى الباحث أن ذلك يعزى إلى طبيعة الشباب الجامعي الذين يفضلون التوازن ما بين الوسائل الإعلامية المختلفة من خلال حفاظهم على مشاهدة القنوات الفضائية واستخدامهم لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

أظهرت نتائج الدراسة أن فترة مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية خلال اليوم تتفاوت في نسبها بين الشباب الجامعي البحريني؛ حيث جاءت الفترة المسائية في المرتبة الأولى من حيث أفضل الفترات لمشاهدة برامج القنوات الفضائية الرياضية، يليها الفترة الواقعة بين الضحى والظهيرة، ثم لا يوجد وقت محدد. ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى عدة أسباب، أولها طبيعة البرامج والفعاليات الرياضية حول العالم التي تقام عادة خلال فترة المساء، ثانيها كون عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين، ومعظمهم مشغولون بالمحاضرات الدراسية خلال الفترة الصباحية، والفترة الواقعة بين الضحى والظهيرة. وهذا ما تؤكدته معظم نتائج الدراسات من أن أفضل توقيت لمشاهدة البرامج الرياضية التلفزيونية لدى الجمهور هي التي يكون فيها وقت الفراغ بعد العمل والجهد في فترة الصباح، ومنها دراسة حسين (٢٠٠٩) التي تشير إلى أن (٧٢٪) من المبحوثين يشاهدون البرامج التلفزيونية خلال فترة المساء.

أما بالنسبة إلى القنوات الفضائية الرياضية التي يحرص أفراد العينة على مشاهدتها دائماً فقد بينت النتائج أن أكثر القنوات الفضائية الرياضية متابعه من

قبل الشباب الجامعي هي مجموعة قنوات بي إن سبورت (beIN SPORT) القطرية؛ مما يشير إلى تمتع هذه القنوات الرياضية بمشاهدة عالية مقارنة بالقنوات الفضائية الرياضية الأخرى من وجهة نظر الشباب الجامعي في مملكة البحرين، ويمكن أن يعزى ذلك إلى الإمكانيات العالية التي تتمتع بها قنوات بي إن سبورت المتمثلة - على سبيل المثال لا الحصر - في شرائها لحقوق نقل الدوريات الأوروبية (كالدوري الإسباني، الإنجليزي، الإيطالي ... وغيرها)، والبطولات العالمية (كبطولة كأس العالم لكرة القدم، اليد، الطائرة، السلة، .. وغيرها)، والألعاب الأولمبية (الأولمبياد الصيفية والشتوية، الأولمبياد الآسيوية، .. وغيرها)، وبطولة الـ NBA، وبطولات كرة اليد، وبطولات كرة الطائرة، .. وغيرها من الألعاب الرياضية؛ الأمر الذي يجعل المشاهد يحرص على متابعتها والاهتمام بما تطرحه من برامج؛ مما ينعكس إيجاباً على وعي الشباب الجامعي للثقافة الرياضية.

أما بالنسبة إلى نوع البرامج الرياضية التي يشاهدها الشباب الجامعي في القنوات الفضائية الرياضية فقد أشارت النتائج إلى التفاوت في نسبها من حيث الأفضلية؛ فقد جاءت المباريات والمسابقات الرياضية في المرتبة الأولى من حيث الأفضل، تليها البرامج التحليلية، ثم الأخبار الرياضية، والبرامج الحوارية، والمِنوعات الرياضية. يرى الباحث أن ذلك يعود إلى مجموعة من الأسباب، أولها أن المباريات والمسابقات الرياضية تتميز بالإثارة والتشويق، كما أن لها مقدرة على جذب مثل هذه الفئة العمرية، إضافة إلى أنها نوع من التنفيس عما يدور في نفوس الشباب الجامعي من روح التحدي والمنافسة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات سابقة؛ إذ أظهرت دراسة إسماعيل والدسوقي وعمار (٢٠١٣)، ودراسة إبراهيم (٢٠١٠) أن المباريات والمسابقات الرياضية أثبتت في المرتبة الأولى من حيث نوع البرامج الرياضية التي يفضل الشباب الجامعي مشاهدتها في القنوات الفضائية الرياضية.

بالنسبة إلى أبرز الأنشطة الرياضية التي تحرص القنوات الفضائية الرياضية على عرضها ونقلها فقد أظهرت النتائج أن الأنشطة الرياضية تفاوتت

فيما بينها من حيث عرضها ونقلها، وأن القنوات الرياضية أسهمت في نشر الوعي الرياضي من خلال عرضها ونقلها للأنشطة والأحداث الرياضية إلا إن درجة عرضها اختلفت تبعاً للأنشطة والأحداث المعروضة، وقد جاءت الدوريات الأوروبية في المرتبة الأولى من حيث أبرز البرامج الرياضية التي تحرص القنوات الفضائية الرياضية على عرضها ونقلها، تليها الدوريات المحلية في المرتبة الثانية، ثم مباريات كأس العالم في المرتبة الثالثة، تليها مسابقات الألعاب الأولمبية في المرتبة الرابعة، والدوريات القارية في المرتبة الخامسة، وأخيراً الأنشطة الرياضية الأخرى في المرتبة السادسة. ويرى الباحث أن ذلك يعزى إلى طبيعة شعبية الأنشطة الرياضية المعروضة حيث تعد الدوريات الأوروبية خاصة في لعبة كرة القدم أكثر الأحداث الرياضية متابعةً من قبل المشاهدين من جهة وكثرة عدد ساعات بثها على الهواء من جهة أخرى.

أما بالنسبة إلى أبرز الألعاب الرياضية (الفردية أو الجماعية) التي تحرص القنوات الفضائية الرياضية على بثها أكثر من غيرها فقد تفاوتت في نسبها من حيث الأفضلية، وجاءت مباريات كرة القدم في المرتبة الأولى من حيث أبرز الألعاب الرياضية التي تحرص القنوات الفضائية الرياضية على نقلها أكثر من غيرها، تليها مباريات كرة السلة، ثم مباريات كرة اليد، تليها مسابقات الألعاب القوى، ومباريات الكرة الطائرة، ومسابقات التنس، وبطولات السباحة، وأخيراً الأنشطة الرياضية الأخرى. ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى مجموعة من الأسباب، أولها أن لعبة كرة القدم هي اللعبة الشعبية الأولى في العالم من حيث عدد المشاهدين لها، كما أن للعبة كرة القدم مقدرة على جذب المشاهدين لها والتأثير فيهم؛ ذلك لأنها تمزج بين الترفيه والإثارة والتشويق. ومثل هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من إبراهيم (٢٠١٠)، وعبدالغني (٢٠١٠)، التي أشارت نتائجها إلى أن لعبة كرة القدم من أكثر الألعاب الرياضية التي تحرص القنوات الفضائية على بثها وعرضها.

أما ما يتعلق بسؤال الدراسة الثاني المتمثل في تعرف تأثير القنوات الفضائية الرياضية على نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي، فقد أظهرت

النتائج أن القنوات الفضائية الرياضية أسهمت بشكل إيجابي في تشكيل وعي طلبة الجامعات البحرينية الرياضي واتجاهاتهم وحثتهم على المشاركة في مختلف الأنشطة الرياضية، وهذا له ارتباط وثيق بالمسؤولية الاجتماعية التي ينبغي على القنوات الرياضية الاضطلاع بها تجاه من تستهدفهم ببرامجها، ويمثل كذلك دور التحفيز للمشاركة في الأنشطة الرياضية، من خلال نشر أخبار ومعلومات رياضية من شأنها التأثير في تشكيل آرائهم حول الأنشطة والفعاليات الرياضية، مثل معرفة قوانين الألعاب الرياضية، اقتصاديات الرياضة، تنظيمات الهيئات الرياضية الإقليمية والقارية والعالمية، والعلاقة بين الاحتفاظ باللياقة البدنية والتمتع بالصحة، وترسيخ مبدأ الروح الرياضية واللعب النظيف في المجال الرياضي وغيرها. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة إسماعيل والدسوقي وعمار (٢٠١٣) التي أشارت نتائجها إلى أن برامج القنوات الرياضية الفضائية أثرت بشكل إيجابي في وعي طلبة الجامعات نحو ممارسة الرياضة.

أما ما يتعلق بسؤال الدراسة الثالث المتمثل في الكشف عن الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي تعزى إلى متغير الجنس، والجامعة، ونوع الكلية، والسنة الدراسية، فقد أظهرت النتائج وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وهذا يعني أن طلاب الجامعات يحملون اتجاهات إيجابية نحو برامج القنوات الفضائية الرياضية أعلى مما هو لدى الطالبات. ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الطلاب أكثر حرصاً على مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية، لذلك نجدهم أكثر وعياً بأهمية الأنشطة الرياضية في مختلف الجوانب الحياتية. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من إسماعيل والدسوقي وعمار (٢٠١٣)، ودراسة خضير (٢٠١٠)، التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تأثير القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي تعزى إلى متغير الجنس.

كما أظهرت النتائج وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي وفقاً لمتغير الجامعة لصالح جامعة البحرين، وهذا يعني أن طلبة جامعة البحرين يمتلكون وعياً ثقافياً رياضياً نتيجة لمشاهدتهم برامج القنوات الفضائية الرياضية أعلى مما هو لدى طلبة الجامعات البحرينية الأخرى. والافتراض هنا، أن القنوات الفضائية الرياضية تحظى بمشاهدة عالية من قبل طلبة جامعة البحرين؛ مما أسهم في خلق وعي رياضي وسط الشباب الجامعي تجاه القضايا الرياضية التي تتناولها القنوات الفضائية الرياضية. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بتشجيع إدارة جامعة البحرين والعمادات المتخصصة على مزاولة الأنشطة الرياضية، وأقامت المسابقات والفعاليات الرياضية المختلفة بين الكليات والجمعيات الطلابية، إضافة إلى وجود كلية متخصصة للتربية الرياضية، كل هذه العوامل أسهمت في تكوين رأي شخصي ووعي عام حول الأنشطة والفعاليات الرياضية. ومثل هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة إسماعيل والدسوقي وعمار (٢٠١٣)، التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في تأثير القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي وفقاً لمتغير الجامعة.

وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي وفقاً لمتغير نوع الكلية لصالح كلية التربية الرياضية والعلاج الطبيعي، وهذا يعني أن طلبة كلية التربية الرياضية والعلاج الطبيعي أكثر وعياً بأهمية برامج القنوات الفضائية الرياضية مما هو لدى طلبة الكليات الأخرى. إن مثل هذه النتيجة منطقية؛ كون الخبرات والمعلومات والمعارف الرياضية التي تعلمها أو اكتسبها طلبة كلية التربية الرياضية والعلاج الطبيعي - بوصفها كلية متخصصة في علوم التربية الرياضية - كانت أفضل من تلك التي تعلمها أو اكتسبها طلبة الكليات الأخرى، وأسهمت في اكتسابهم اتجاهات إيجابية نحو الأنشطة الرياضية بشكل عام والقنوات الفضائية الرياضية بشكل خاص. ومثل

هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة حسين (٢٠٠٩)، التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في تأثير القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي وفقاً لمتغير الكلية.

أما ما يتعلق في الكشف عن الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي، التي تعزى إلى متغير السنة الدراسية، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي. وقد يعزى سبب ذلك إلى عدد من الاحتمالات، منها أن السنة الدراسية لا تعدو كونها تراكماً لتشكيل وعي رياضي، دون أن يصاحب ذلك مشاهدة حقيقية لبرامج القنوات الفضائية الرياضية المختلفة ونمو معرفي وثقافي رياضي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات سابقة، اهتمت ببحث أثر السنة الدراسية في مستوى الوعي الرياضي، فقد أظهرت دراسة إسماعيل والدسوقي وعمار (٢٠١٣)، ودراسة إبراهيم (٢٠١٠) عدم وجود علاقة بين السنة الدراسية أو عدد سنوات الخبرة ودور القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة وتفسيرها، وفي حدود أهدافها أمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- إن القنوات الفضائية الرياضية تحظى بمتابعة نسبة كبيرة من أفراد العينة، وهذا يشير إلى دورها الفاعل في التأثير على الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي.
- إن القنوات الفضائية الرياضية المختلفة تفاوتت فيما بينها من حيث قيامها بدور مؤثر في عملية نشر الثقافة الرياضية وحث الشباب على المشاركة الرياضية وزيادة وعيهم الرياضي، وإن مجموعة قنوات بي إن سبورت أسهمت في نشر الوعي الرياضي تجاه العديد من الفعاليات والأحداث.

التوصيات:

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:
 - ضرورة الإفادة من العلاقة الكامنة بين المنظومة الرياضية والقنوات الفضائية الرياضية في تسخير هذه القنوات لنشر الوعي الرياضي بين فئات المجتمع.
 - ضرورة تحسين البرامج المقدمة على القنوات الفضائية الرياضية خاصة الحكومية منها؛ بحيث تسهم إسهاماً مباشراً في تنمية الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي.
 - تقديم برنامج تثقيفي رياضي يومي أو أسبوعي للتعريف ببعض المفاهيم والمصطلحات الرياضية بأسلوب شيق ومبسط ليتسنى للمشاهد أن يكتسب قدرًا معقولاً من المعرفة الرياضية.
 - ارتقاء القنوات الفضائية الرياضية الخاصة عن الربح المادي المبالغ فيه والقاضي بزيادة رسوم الاشتراك بما يسهم في زيادة عدد المشاهدين؛ الأمر الذي يعزز أهمية القنوات الفضائية الرياضية في نشر الوعي الرياضي.
 - ضرورة إشراك بعض الأكاديميين المتخصصين في الإشراف على البرامج التثقيفية الرياضية التي تبثها القنوات الفضائية الرياضية بحيث تسهم في تنمية الوعي الرياضي.
 - عقد مزيد من الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة للقائمين على صناعة المواد الرياضية المقدمة في بعض القنوات الفضائية الرياضية؛ وذلك لتوضيح أهمية البرامج الرياضية في نشر الوعي بين الشباب.
 - إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق بأثر القنوات الفضائية الرياضية في تشكيل الوعي الرياضي بين الشباب الجامعي في الوطن العربي.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

- إبراهيم، إنجي حلمي. (٢٠١٠). المعالجة الإعلامية للقضايا الرياضية المقدمة من بعض القنوات الفضائية المصرية والعربية. *المجلة العلمية المتخصصة لمعهد العليا للطفولة*. جامعة عين شمس. ١٣ (٤٩). ص ص ٥٤-٧٦.
- إسماعيل، محمود؛ الدسوقي، زكريا؛ عمار، فيصل. (٢٠١٣). العلاقة بين كثافة تعرض طلاب الجامعة للقنوات الفضائية الرياضية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو ممارسة الرياضة. *دراسات الطفولة*. ١٦ (٥٨). ص ص ٧٩-٨٢.
- إمام، إبراهيم. (٢٠٠٨). الإعلام الإذاعي والتلفزيوني. القاهرة: دار النهضة العربية.
- حجاب، محمد منير. (٢٠٠٤). *المعجم الإعلامي* (ط١). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حسين، شيماء عبدالمنعم. (٢٠٠٩). الإعلام الرياضي ودوره في نشر الثقافة الصحية للرياضيين. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الرياضية. جامعة المنيا. مصر.
- خصاصنة، إبراهيم فؤاد. (٢٠١٤). تأثير المحطات التلفزيونية الأردنية الخاصة على طلاب الجامعات في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية. *دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*. الجامعة الأردنية. ٤١ (١). ص ص ٢٣٦-٢٥٦.
- خضير، محمد محمود. (٢٠١٠). اتجاهات المراهقين نحو البرامج التي تقدم في بعض القنوات الفضائية الرياضية: دراسة تطبيقية (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. مصر.

- الدليمي، عبدالرزاق محمد. (٢٠١١). المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال. عمان. الأردن: دار الثقافة والنشر.
- عبدالغني، علاء حسن. (٢٠١٠). دور التلفزيون شمال الصعيد في نشر الثقافة الرياضية بمحافظة المنيا. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الرياضية. جامعة المنيا. جمهورية مصر العربية.
- عبري، محمد سعيد. (٢٠٠٨). الخبر في وسائل الاتصال. مجلة الفن الإذاعي. اتحاد الإذاعة والتلفزيون. القاهرة. (٩٣). ص ص ٢٣-٢٤.
- عطية، هشام. (٢٠٠٨). مناهج البحث الإعلامي. القاهرة: دار الإيمان للطباعة.
- القضاة، محمد؛ التروتري، محمد. (٢٠٠٧). أساسيات علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق. عمان: دار الحامد للطباعة والنشر.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Cianfrone B. & Zhang, J. (2006). Differential effects of television commercials, athlete endorsements, and venue during a televised sport event. *Journal of Sport Management*, 20, 322-344.
- Deninger, D. (2012). *Sport on television: The how and why behind what you see*. Boston, MA: Routledge.
- Owens, J. (2006). Television sports production (4th ed.). NY: Focal Press.
- Tsai, C.L. (2009). Media systems and their effects on youths' sport participation in Taiwan. *Sport, Education & Society*, 14(1), 37-54.
- Wade, C. & Tavris, C. <http://www.ecampus.com/newbk_searchresult.asp?qttype=AUTHOR&qsearch=%2BTavris+%2BCarol>. (2011). *Invitation to psychology* (5th ed.). Boston, MA: Pearson.

